

لا يجوز تقليد امام في مسألة ضعف مدركه فيها ولو قلده
 في غير ما قلده لا يجوز له تقليد مالك في حكم ضعف مدركه
 وانما يقلده فيما وافق فيه الزليل او قوي دليله على دليل
 غيره اهـ وقال في الفرق الثامن والسبعين من قواعد
 ما نصه **تجب على كل شي اتي به المجتهد**
 فوقع فتواه فيه على خلاف الاجماع او القواعد او
 النص والقياس على السلام عن المعارض لا يجوز
 لمقلده ان ينقلها الى الناس ولا يفتي به في دين الله
 فان هذا الحكم اوجبه على حاكم لنقضه وما لا تنقضه شرعا
 بعد تقريره بحكم المجتهد فاذا ان لا تنقضه شرعا اذا لم يتأكد
 وهذا لا ينال فلا تنقضه شرعا والفتاوى غير شرعية فالتقريب
 بهذا الحكم حرام وان كان الامام المجتهد الذي افتاه به غير
 عاصيه بل يتأبى عليه لانه بذلك جرده على حسب
 ما امر به فقد ورد اذا اجتمع الحكم فاختطفه اجر
 واحد وان اصاب فله اجران فعلى هذا يجب على اهل
 العصر تقبل ما ذهبهم وكلامهم وحدهم من هذا النوع يحرم
 عليه الغتيا به ولا يجرى مذهب من المذاهب عنه لكنه
 قد يقل وقد يكثر غير انه لا يقدر ان يعلم هذا في مذهبه
 الا من عرف القوي والقياس على النص الصريح وعدم
 المعارض وذلك بعد تحصيل اصول الفقه ونحوه في
 الفقه فان الشرح لم يمت مستوعبه فاصول الفقه بك

للمشريعة

للمشريعة قواعد كثيرة جدا عند ائمة الغتيا والفقه
 لا توجد في كتب اصول الفقه اصلا وذلك هو ما يعزى
 لنا على وضع هذا الكتاب لضبط تلك الفتاوى بحسب
 ما يفتي به وبلغنا هذا الشرط في الفتاوى على غير من
 الناس فتأمل ذلك فهو امر لازم ولذلك كان السلف
 الصالح يتوقفون في الفتاوى توقفا شديدا وقال
 مالك لا ينبغي للعالم ان يفتي حتى يراه الناس اهلا لذلك
 ويرى هو نفسه اهلا لذلك يريد تثبيت اهليته عند
 العلماء ويكون هو مطابقا لما قال العلماء في جفة من الاهلية
 لانه قد يظهر من الانسان امر على خلاف ما هو عليه
 فاذا كان هو مطابعا على ما وصفه به الناس حصل
 اليقين في ذلك فتأمل ذلك فالناس هم ملوك له
 اهلا لا شديدا وهي على الغتيا في دين الله والتخريج على
 قواعد الامام بغير شروط التخريج بل صار يفتي من لم يحيط
 بالتقيد ولا بالتخصيصات من منقولات امامه
 وذلك لقب في دين الله ونسوق لمن يعتقد او ما علموا
 بان المفتي مخبر عن الله وان من لذب على الله او اخبر عنه
 مع عدم ضبط ذلك الخبر فهو عند الله بمنزلة الكاذب عليه
 وليستق الله امره في نفسه ولا يقدم على قول او فعل بغير
 شرطه واصل هذا ومبناه على ما اصدته الائمة عن الله
 عنهم واوصوا به اصحابهم واصحابهم اتبعهم وهم جل

Copyrighted by Saudi University